

31 الصبر على العلم - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي بعنوان الصبر على العلم لمعاني الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - 00:00:00

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ودعاء مسموعا. ربنا لا تكلنا لانفسنا طرفة عين فانه لا حول لنا ولا قوة الا بك. اما بعد فاسأل الله جل وعلا لي ولكم ان - 00:00:20

جعلنا ممن استعمله في طاعته ويسر له سبيل الخير ووفقه اليه. كما نسأله سبحانه ان يمن علينا برؤية الحق حقا وان يمن علينا اخرى باتباعه وان يمن علينا برؤية الباطل باطلا وان يمن - 00:00:40

اخرى باجتنابه انه سبحانه اكرم المسؤول. وفي فاتحة دروس هذا الفصل نرجو ان شاء الله وتعالى ان يكون لدينا من الهمة في العلم والتعلم وفي الطلب والحرص على ذلك ما يؤهلنا للاستمرار في هذا السبيل. لان العلم ودوايه يذهب بالغفلة - 00:01:00

عنه وبرؤية غيره من اقبل عليه وعلم حق العلم وثمرة العلم وفضل العلم ورضا الله جل وعلا عن من علم فعمل وتواصى بالحق وتواصى بالصبر فانه يتييسر عليه المطلوب وتنبعث عنده الهمة. ولهذا نرى في قصص السالفين من الانبياء والمرسلين ومن الصالحين. فيها - 00:01:30

ما يبعث الهمة على القوة في الحق والثبات عليه والنظر في معطيات ما انزل الله جل وعلا على رسله عليهم الصلاة والسلام. فاذا نظرنا الى قصص الانبياء والمرسلين جميعا وجدنا من فوائدها للمتعمل والمعتبر انها تعطي العبد المؤمن - 00:02:00

انواعا من الثبات. الثبات اولا الثبات على الحق وان كثر المخالفون. والثاني الثبات على سنة المرسلين وعلى هداهم. والنظر الى اولئك بانهم السلسلة الماضية. وانهم سادة الذين من الله جل وعلا عليهم بلزوم صراطه فلا يستوحش حينئذ من قلة السالكين - 00:02:30

ولا من قلة الموافقين له في هذا السبيل بل ينظر الى ان قبله وقبله من ائمة الناس من الانبياء والمرسلين ومن تابعيهم. وخاصة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يهيئ له ان - 00:03:00

سير على منوالهم وان ينتهج نهجهم. وان يتخلق باخلاقهم. والثالث انه يستفيد من ذلك ان امور لا تكون الامور المحمودة لا يمكن ان تكون الا بالصبر. بالصبر المتنوع الصبر على طاعة الله جل وعلا - 00:03:20

والصبر على لزوم تقواه. ولهذا نرى في قصة يوسف عليه السلام تكرر ذكر الصبر. لما له من اثر عظيم في ذلك. وكذلك في قصص غيره من الانبياء ترى ان الصبر له المنزلة العظمى في الثبات على الحق - 00:03:40

والدين والطاعة والثبات ايضا على العلم والتفقه ولزوم ذلك الطريق. قال جل وعلا انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وآلهذا يجب على طالب العلم ان يعتبر بعد ذلك بسيرة من صبر من الصحابة رضوان الله عليهم ومن - 00:04:00

لهم باحسان ومن ائمة الاسلام. فمن صبر ظفر وهذا ابن عباس رضي الله عنهما لما كان في شرح شبابه كان الناس ينظرون اليه انه يبالغ في العلم وفي تحصيله حتى كان بعض اصحابه - 00:04:30

من الانصار يقول له اتظن ان الناس سيحتاجون اليك وهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لم يثني ذلك من عزمه بل مضى وكان ربما مكث عند باب احد الصحابة - 00:04:50

فتنتسفي على وجهه الريح والغبار اه انتظارا لاستفادة علم او حديث. وهكذا في فعل السلف فقد صبروا وتحملوا شدائد العلم والتحصيل من رحلات عظيمة في اخذ لبعض الاحاديث او لقي بعض اهل العلم. وهذا نقتبس منه انه لا علم الا بصبر. واذا كان الامر

الصبر المطلوب هنا عبادة. وتركه ترك لعبادة محبوبة لله جل وعلا. لانه اول واجب على العبد العلم. والصبر مطلوب في كل عبادة من العبادات. و في اية سورة او في سورة العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والايمن هنا - 00:05:40

العلم كما هو معلوم والعمل بعده والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. التواصي بالصبر يعود على هذا كله. لهذا نرى اليوم ضعفا عاما. في الاقبال على العلم وفي مداولة العلم ومدارسته بين الاصحاب والاصدقاء والزملا فيما بينهم - 00:06:10

وهذا يظلعف الملكة في المرء في نفسه ويظلعفها ايظا في الصلة باخوانه وزملائه. لهذا نرى السلف رضوان الله عليهم اذا اجتمعوا تذاكروا العلم. وكان تذاكر العلم اهم عندهم المهمات. لم يكونوا - 00:06:40

ليقضوا اوقاتهم اذا التقوا الا في مذاكرة العلم في جل ذلك الوقت. حتى ان المذاكرة فاذا خشي ان تفوت ترك معها بعض النوافل والسنن كما ترك الامام احمد قيام الليلة لما قدم ابو - 00:07:00

عبيد الله ابن عبد الكريم الرازي المعروف لما قدم قال استعظنا عن القيام بمذاكرة ابي زرعة. وذلك لان مصلحة المذاكرة متعددة على المسلمين. ويفوت وقتها بذهاب من يذاكر مع اهل العلم. وهذا الذي ينبغي اولا ان يصبر على العلم في تلقيه - 00:07:20

في لجوم العلماء وسماع الدروس وفي قراءة الكتب واستخلاص الفوائد هذا يحتاج بلا صبر ومصابرة. والثاني يصبر ايضا اذا التقى باصدقائه ورفقائه وزملائه. يصبر عن اللهو ويصبر عن مقتضيات اه الطبيعة في امضاء الاوقات بما لا ينفع في تذاكر العلم -

00:07:50

اذا تذاكر طلاب العلم فيما بينهم العلم هذا له فوائد عظيمة اولها تثبيت العلم. وثانيها قيام الصلة على المحبة الصحيحة في الله جل وعلا. وثالثها ان طالب العلم مع اخيه في تذاكر العلم - 00:08:20

ينزل عليهم من الله جل وعلا السكينة وتحفهم الملائكة. وهذا من فضل الله جل وعلا العظيم على عبادة اذا تبين ذلك فاني اوصي نفسي اولا ثم اوصي جميع من يسمع هذا الكلام بالصبر - 00:08:40

على مقتضيات العلم والدرس والصحة في ان تكون في العلم والعمل لا في غيره لان الزمن يمضي والعمر قصير. المسألة الثانية في مقدمة هذه الدروس في هذا الفصل يكثر اليوم عند طلاب العلم تداول بعض الوسائل الحديثة في - 00:09:00

العلم او في الدعوة او نحو ذلك مثل الاشرطة او الاقراص هذه او الاسطوانات اه هو مثل اه ما هو موجود في البرامج المختلفة التي اه يبحث فيها عن طريق - 00:09:30

الكمبيوتر او في شبكة الانترنت وما اشبه ذلك. وهذه ينبغي ان ينظر اليها وروية في حق طالب العلم. لان الايغال فيها قد لا يكون محمودا في المستقبل في صلة طالب العلم بالكتاب وهذه الاشرطة او هذه المنتجات من البرامج او غيرها او ما هو موجود على -

00:09:50

شبكة الانترنت ونحو ذلك. هذا يؤخذ بقدر ما ينفع طالب العلم في العلم. والبحث وما ينفع غيره في الدعوة والاصلاح لكن ليست هي الوسيلة الوحيدة. وليس هو ليست هي ايضا هدفا لطالب العلم. الاصل في العلم ان - 00:10:20

تكون عبر المشايخ وعبر الكتب وان يكون بالمطالعة والفرق بين هذه ان هذه البرامج وما هو موجود في اجهزة البحث المختلفة ان هذه تعطيك ما تبحث عنه. او ما تنتظر فيه. اما النظر في الكتب - 00:10:40

لبحث مسألة واحدة تمر على مئة مسألة وتستفيد خيرا كثيرا. وربما لبحث مسألة اية في تفسير اية مررت على تفسير عدة ايات وربما في بحث عن حديث واحد مررت على احاديث كثيرة استفدتها - 00:11:00

في العلم والعمل وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء ذلك المرات والمرات. فاذا ضاق الوقت واتجه المرء طالب العلم الى البحث فليستفد من هذه الوسائل لانها مفيدة ونافعة كثيرا. او اراد ان يبحث بحثا وعن آآ - 00:11:20

يستخلص او ان يخطب خطبة او نحو ذلك واراد ان يستفيد من هذه لقلة الوقت هذا حسن. اما ان تكون هي الوسيلة الوحيدة يترك الكتاب ويترك اه تترك القراءة فهذا ليس بصحيح وهو من وسائل ضعف العلم عند - 00:11:40

العلم وقد جربنا انه بمطالعة الكتب حتى في البحث وانت تبحث في كتاب ولو صبرت على ذلك فانك تأخذ فوائد كثيرة جدا ما كنت تظن انك ستستفيدها لولا الله جل وعلا ثم هذا هذه الطريق - [00:12:00](#)

والسلف رضوان الله عليهم كانوا اشد منا في ذلك. حيث ان الكتب التي يتداولونها لم ام فهرسة اصلا ولهذا كانوا يحتاجون في القراءة ان يملوا على اشياء كثيرة وانما يعرفون الحديث مثلا في الجزء في جزء - [00:12:20](#)

لمثلا اذا نظرت في فهرس المصنف لمسند الامام احمد الذي عمله ابن عساكر الحافظ بن عساكر وجدت انه يشير الى اجزاء في الجزء كذا الخامس عشر من مسند الشاميين في - [00:12:40](#)

الجزء العاشر آ من من مسند المكيين. وهكذا يعني في الاجزاء بحسب التجزئة الاولى. وهذا مع انه في القرن السادس الهجري فكيف الشأن القرن الثاني والقرن الثالث كان اكثر العلم ثبت بفضل الله جل وعلا او لا - [00:13:00](#)

ثم بكثرة النظر لاجل ان ينظر في في شيء يمر على احاديث كثيرة وكثيرة. والانسان اذا كرر طالب العلم تكرر العلم فانه يثبت عنده. وهذا يحتاج الى صبر. وله ارتباط بالمسألة الاولى. فاذا نقول ان الوسائل - [00:13:20](#)

الحديثة تعاطيها طيب في العلم وينفع طالب العلم لكن ليست هي المقصود وليست الوسيلة الوحيدة او الوسيلة المثلى بل الوسيلة المثلى في طلب العلم والنظر هي حضور الدروس او سماع الدروس او - [00:13:40](#)

قراءة كتب اهل العلم والبحث فيها بان هذا يعطي ملكة وقوة في اشياء كثيرة حتى في اللغة. اذا قرأت فان لغتك تستقيم ومعرفتك بمواضع الكتاب طريقة المؤلفين فيه. اما البرامج المعاصرة هذه فانها بحث. اذا بحث - [00:14:00](#)

بسرعة بسرعة الى ما تبحث عنه. لكن يفوتك اشياء كثيرة في هذا الباب. المسألة الثالثة في اه هذه المقدمة اليوم نرى ان المسائل التي يتكلم فيها طلاب العلم او يتداولونها فيما بينهم. كثير منها يتداول بالتقليد. ولا - [00:14:20](#)

انظر فيها الى تحقيق المسائل وخاصة في الامور الخلافية. ومعلوم ان طالب العلم اذا اراد ان يعمل فليبحث او يقلد من يثق بدينه وينجو باذن الله تعالى اذا طاق عليه الوقت ونحو ذلك. اما اذا - [00:14:50](#)

من اراد ان يبحث عن الحق واراد ان يقضي وينظر ان هذا ارجح وهذا ارجح هذا يحتاج الى صفتين عظيمتين. الاولى العلم والثانية العدل. والقاضي في المسائل العلمية ربما كان اعظم من القاضي في المسائل الخصومات. لان مسائل الخصومات يقضى فيها بين اثنين - [00:15:10](#)

الحق لهذا والحق على هذا. واما في المسائل العلمية والدينية التي يقع فيها الاختلاف. فطالب العلم يجدها فرصة لبحث المسألة. ولا يخض في شيء بدون ان ينظر. فاحيانا تقع مسائل ويكثر فيها البحث - [00:15:40](#)

او تردد فنجد ان كثيرين آ يعني يمررون المسائل بالتقليد هذا ينقل عن مثل ما قال ما وهذا مثل ما سمع الثاني وهذا غير محمود. لطالب العلم المدقق الذي يريد ان يتثبت من العلم. فعليه ان يجعل - [00:16:00](#)

مناسبات لبحث المسائل والتحري عنها. ولا يلزم ان يكون متسرعاً. في ان يحكم الحمد لله ربما كان آ النظر في مثل هذه المسائل والحكم فيها قد وكل به آ غيره من الناس - [00:16:20](#)

ولكن هو لاجل تحري الحق. فعليه ان يحكم بعلم وعدل. فاذا كان بعلم ان ينظر هذه المسألة بمقتضياتها من اصلها وبعدها في الا يتجرأ ويقول هذا غلط بدون ما يعرف حقيقة لانه سيحاسب على ذلك لهذا - [00:16:40](#)

باطل بدون ما يتأمل او يقلد فيها تقليده لا يعرف ما الوجهة اصلا. ويكثر الامر بدون بينة امثلة كثيرة في دنيا الناس اليوم لان الحديث آ اليوم صار مفتوحا لكل احد - [00:17:00](#)

فالصحف فيها ما لا حصر له والشبكة او يعني الانترنت فيه فيها ما لا حصر له والفضائيات فيها ما لا حصر له والكتب ايضا تنسف ما لا حصر له. وفي الخطب والمحاضرات وايضا فيه اشياء لا - [00:17:20](#)

يا لها من هذا الباب طالب العلم يجب عليه ان يتحرى الحق وان يستفيد من مثل ايراد هذه المسائل في بحثها وتدقيقها والا يتوانى في هذه المسائل في بحثها توكلها او انكالا - [00:17:40](#)

بحث غيره فيها لان المقصود الفائدة. المسألة الرابعة والاخيرة طلب العلم عبادة كما ذكرنا من افضل واجل العبادات. وهذا يعني ان طالب العلم لابد له. ويلزم ان يحاسب بين الحين والآخر في علمه الماظم وفي علمه المستقبل. لان احيانا يكون طلب العلم لهوى -

00:18:00

او شهوة ونحو ذلك فتجد انه يمضي وقتا طويلا في طلب علم هو تشتهيه. ولكن غيره من العلوم اولى منه وهو احوج اليه. لكن هو يشتهي هذا. مثلا واحد يشتهي - 00:18:30

في السيرة والبحث فيشتهي تخريج الاحاديث. يشتهي بحث بعض المسائل الفقهية ويطول فيها جدا. ويفوت معه بحث اشياء اخرى هي اهم له. ربما جهلها المتعلقة بدينه. ومتعلقة بعمله او متعلقة بامور مهمة - 00:18:50

ويعانيها ويقع فيها. لهذا نقول ان طالب العلم اذا سلك هذا السبيل عليه ان ينتبه من شهوة العلم. شهوة العلم شهوة خفية قد تصرف صاحبها عما ينبغي له فرق ما بين عقد العلم وملح العلم. عقد العلم هذي لابد منها. ملح العلم بحسب الوقت - 00:19:10 تنظر في التراجم تنظر في آآ ما تشتهي من امور في تفصيل في اللغة او تفصيل في في الادب او نحو نحو ذلك هذا لا بأس لكن عقد العلم هذه تنظر ما انتب اليه محتاجا ثم بعد ذلك تقبل عليه - 00:19:40

والعلم كما ان له شهوة فان له طغيانا. لهذا قال ابن المبارك فيما رواه ابن حبان وغيره عنه قال ان للعلم طغيانا كطغيان المال. وهذا واقع. فانه وكما ان الانسان في المال اذا ازداد وازداد دخله الشيطان فطغى وبغى فكذاك العلم الذي - 00:20:00 لا يصاحبه تقوى من الله جل وعلا. فانه ربما كان معه الطغيان وكان معه البغي بل كثير من من الخلافات التي وقعت في الامة من الزمن الاول لما صاحبها البغي - 00:20:30

والتعدي وقعت الفرقة الشديدة ووقعت الخلافات الشديدة وصار بأس الامة بينها كما ذكر شارح الطحاوية في اواخرها وكما ذكر نقلا عن ابن تيمية في موضع من كتبه. فالعلم له عارمة بطالب العلم. يعني قد يصيبه شهوة في نوع من العلم او في نوع من البحث او نحو ذلك - 00:20:50

يكون معه انصراف عن ما هو اولى له. فينبغي له ان ينظر ويحاسب نفسه. كذلك العلم ربما يرى من نفسه الملكة وكنف يجد ان عنده نوع اعتدال وقوة حيث يتصرف - 00:21:20

بهذا العلم على الآخرين. كما ذكرنا لكم ان العلم مبناه على الرحمة. العلم مبناه على التراحم العلم هو باقى ما ورثه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامة والله جل وعلا قد وصف نبيه بانه - 00:21:40

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. العلم الذي معه البغي العلم الذي معه عدم العدل. عدم التقوى هذا وبال ليس على صاحبه بل ربما على الآخرين. فلماذا نحذر من هذين الامرين الشهوة والطغيان في العلم. الشهوة مذمومة والطغيان مذموم - 00:22:00 من حرك ورأى واقع الناس اليوم وجد انه يوجد فيه هذا وهذا نسأل الله جل وعلا السلامة والعافية وان يثبتنا على دينه انه سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:22:30

كيف تكون مذاكرة العلم ومدارسته المذاكرة الصحيحة التي يستفيد منها الطالب. فبحسب ما يراد مذاكرته اذا كانت المذاكرة في المحفوظ فيتذاكرون فيما يحفظون. اذا كانت المذاكرة فيما يفهم فيتذاكرون في المفهوم - 00:22:50

يعني فيما يفهمه هذا ويفهمه هذا من المسائل مشكلة. اذا كانت المذاكرة تراء منها اه مذاكرة باب مثلا آآ الزكاة كتاب الزكاة مثلا مراد مراجعة الاحاديث فيه فمذاكرته ان تتداول - 00:23:10

وبعض الفوائد من الاحاديث هذا يورد وهذا يورد. واذا كانت المذاكرة مثلا في الفقه في فقه الزكاة يأتي هذا مثلا يقول ما شروط وجوب الزكاة يأتي هذا بشرط وهذا بشرط ويفسر هذا وهذا ويمشون. الباب الاول الباب الثاني يذكرون او يعني الفصل الاول -

00:23:30

الفصل الثاني ويمشون في ذلك. فالمذاكرة بحسبه المذاكرة المحفوظ شيء ومذاكرة المفهوم شيء. اكثر السلف كانت مذاكرتهم في المحفوظ. لاجل ان حفظ العلم هو الاساس وهو الذي سينقل خشية من الغلط - 00:23:50

اما اليوم فينبغي ان يكون هذا وهذا ليحفظون يتراجعون فيما بينهم المحفوظ وآآ يراجعون فيما بينهم العلم بانواعه. احسن الله اليك. نعم. الفترة الجاية يا شيخ. اي كتاب؟ المسائل الجاهلية او - [00:24:10](#)

مساء الجاهلية بنكمل مساء الجاهلية ان شاء الله. الكتاب الذي طبع مؤخرا في دار الباز وهو جمع الجوامع الجامع الكبير وزيادته السيوطي في هذا مطبوع سابقا. يمكن جامع السيوطي له الجامع الكبير والجامع الصغير - [00:24:30](#)

وجامع الصغير محدود يعني صغير وقسم آآ العلامة الالباني رحمه الله الى قسمين صحيح الجامع وضعيف الجامع وهما قسمان مفيدان يقربان وان كان الحكم على ان هذا صحيح هذا ضعيف آآ لا يسلم في كل موطن طالب العلم يبحث ويدقق لكنها مفيدة آآ للغاية في هذا الباب - [00:24:50](#)

جمع الكبير للسيوطي له شرطه وكتب كثيرة نقل عنها قسمه الى قسمين قسم الاقوال وقسم الافعال وهو كتاب آآ كما هو معروف جدا طبع. قسم الاقوال وقسم الافعال مستقل. في مجلدات كثيرة جدا. وصور عن المخطوطة ايضا. في مصر - [00:25:20](#)

في اظن الهيئة العامة للكتاب آآ صور المخطوطات المخطوط الجامع الكبير احد النسخ كان خطها دقيق جدا فصورت في مجلدين وهي ايضا سهلة في البحث. الاحسن منه كنز العمال. كنز العمال رتب آآ - [00:25:40](#)

الكبير على الابواب. وجعلها ترتيب يعني مثالي طيب شرط هو الرجوع الى كنز العمال او الى المتن يعني الاصل اللي هو الجامع الكبير. لكن الجامع الكبير قد ما تجد الحديث ماذا - [00:26:00](#)

ولا تجمع الاحاديث في الباب الواحد. تبحث مثلا في احاديث او الاثار ايضا. اه مثلا مثل موضوعات مثلا اذا قلنا السلب مثلا السلب في الجهاد السلب في الجهاد او حرم المدينة والسلف - [00:26:20](#)

وسلب من مثلا تعدى على حرم المدينة او نحو ذلك. هذه كيف تجدها؟ قد تجد تعرف حديثا واحدا في الباب او قد لا يأتي غيره لكن في كنز العمال ترجع الى هذا الموضوع او هذا الموضوع ستجد الاحاديث ستجد الاثار - [00:26:40](#)

عن الصحابة في هذا الباب. نرجو منكم التكرم بكشف شبهة من قال ان علماء هذه البلاد يشددون في الاحكام ويأخذون من الادلة ثروها تشددا. وذلك بعد ان طالت ايش؟ بعضهم بعض القنوات الفضائية بالمشايخ الذين يتعرضون لافتاء الناس بفتاوى تخالف - [00:27:00](#)

ما عليه هذا البلد فاصبح هناك تذبذب لتلقي الفتاوى تردد في استقبال فتاوى علماء حتى قال بعضهم ان علماء البلاد الاخرى ليسوا اجهل من علماء هذه البلاد ارجو من فضيلتكم كشف هذه الشبهة الى اخره. هذا الخلاف موجود من منذ - [00:27:20](#)

الله جل وعلا الدنيا خلاف في العلم ما بين مشدد فيه تساهل هذا موجود من الزمن الاول. لكن اذا كان التشدد او يعني اه الاخذ بالاثار شد او الاخذ بالاسهل ونتيجة هوى دون نظر في مقتضى الامر فهذا وباله على من - [00:27:40](#)

افتى والعياذ بالله ليست المسألة مسألة تشهد لكن المسألة مسألة دليل ومسألة اعمال للقواعد الشرعية سجد ان بعض العلماء يشدد في مسألة ويتساهل في مسألة اخرى. من سلف لكن لا تجد من يسهل في كل شيء او يسدد في كل شيء من علماء السلف لانهم - [00:28:10](#)

كانوا يتحرون يتحرون الحق بحسب هو ما وصل اليه حسب ما يراه من اعمال الادلة والقواعد الشرعية تجد انه في مسائل يتشدد ومسائل يسهل اذا اخذنا مثلا اه المذاهب الفقهية تجد ان مثلا مذهب الحنابلة في العبادات - [00:28:40](#)

فيه نوع يعني ميل الى الاحتياط وبراءة الذمة والى اخره في الاحكام صاروا فيه نوع تشديد نسبة الى مذهب الشافعية ومذهب الحنفية او المالكية. لكن في المعاملات تجد ان المسألة بالعكس - [00:29:00](#)

الحنابلة ايسر واسهل ومذهب والمذاهب الاخرى اضيق تجد مثلا مذهب الشافعية اعسر مذهب المالكية اعسر مذهب الحنفية كذلك اشد فنخلص من هذا الى ان وجود من سدد او من يسهل هذا قديم. لكن لا يكون هذا عن هوى. ولا عن رغبة في التسهيل مهما - [00:29:20](#)

او رغبة في التشديد مهما كان هذا ليس من صنيع اهل العلم. وانما تجد عند العالم الواحد في مسائل من العبادات والمعاملات ما يشدد

فيها ومسائل يسهل فيها بحسب ما ظهر له من الوجه الشرعي واعمال القواعد. ولهذا نرى الان - [00:29:50](#)

من يتهم علماء او يعني يقول ان علماء هذه البلاد يشددون في الاحكام هذا ليس بصحيح. بل هم في مسائل بمقتضى الدليل

ومقتضى القواعد الشرعية يسهلون فيها. وهناك مسائل بمقتضى الدليل والقواعد الشرعية يشددون فيها - [00:30:10](#)

وليس لغرض التشديد لكن هذا مقتضى الحكم ان يكون على هذا النحو. لهذا على الناس ان ينظروا في المسألة ليست ليس قول

المفتي يكون صوابا لانه سهل. مثلا انا سمعت مرة سنين طويلة سمعت احد المشايخ - [00:30:30](#)

يقول لمستفت يقول المسألة فيها ثلاثة اقوال فيها قول كذا وقول كذا ويعني هاي السريحة هذا القول انت يعني هو الانسب لك ان شاء

الله يعني مثل هذا الجواب ليس مستقيما لا على - [00:30:50](#)

القواعد الشرعية ولا مستقيم على اصول الفتوى ولا على ما ينبغي للمفتي ان يعامل به المستفتي. وليست المسألة اختيار نعود الى ما

انكره الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى على بعض مشايخ زمنه. في انه كان المفتي في وقته يحفظ - [00:31:10](#)

اربع كتب من مختصرات المذاهب الاربعة اذا اتاه المستفتي يقول تريد الفتوى على اي مذهب؟ قال على مذهب الشافعي

قال قال في متن الاقناع مثلا يعني المذهب الشافعي او متن المنهاج او التنبيه الى اخره يقول قال كذا - [00:31:30](#)

في الفتوى هذا هذا غلط في المنهج. فالمفتي ليس له ان يأتي دائما بايسر الاقوال قال التي اختلف فيها العلماء. لان اختلاف العلماء

تارة يكون اختلاف قوي. تارة يكون اختلاف ضعيف. وهنا يفرق - [00:31:50](#)

في ما بين شبيئين والمجيب على الناس يفرق ما بين شبيئين في التسهيل وفي الاخذ بالحزم. المسألة قبل وقوعها والمسألة بعد

وقوعها. اذا وقعت المسألة وانتهت وكان وقوعها ناتج عن جهل صاحبها او عن - [00:32:10](#)

آآ انه جرى له هذا الشيء وليس في المسألة وضوح من جهة الدليل الشرعي فانه يسهل له لكن قبل وقوعها فانه ليس له ان يقول الا ما

ظهر دليله وقاعدته الشرعية. وهذه نص - [00:32:30](#)

عليها العلماء من القرون الاولى لما ظهر الخلاف في ان المسائل بعد الوقوع هنا يعني ينبغي للمفتي ان يتحرى نظر لانه ربما كان الذي

وقع في الشيء بنى على مذهبه بنى على شيء عنده اما او يكون غير عالم - [00:32:50](#)

الحكم فاذا كان فيه مجال للتسهيل بغير اخذ بشيء ضعيف في المسألة فانه اولى من التشديد او من الاخذ بالحزم فيها اما قبل الوقوع

فليس له ان يسهل لان الناس اذا سهلت عليهم فانه سهلت عليهم يعني بلا حجة انه لا - [00:33:10](#)

رسالة يعني لا حد له يتنازلون يتنازلون حتى يولي الامر والعياذ بالله اه بهذه الامة مثل ما حصل يهود في انهم احلوا لهم

المحرم. يعني الاحبار احلوا لهم المحرمات. وهذا لا ينبغي. فعلماؤنا - [00:33:30](#)

الله الاموات وبارك في الاحياء. يتحرون في ذلك. تارة تكون الفتاوى فيها قوة وفيها شدة وتارة يكون فيها تسهيل ليست دائما فيها

شدة وليست دائما فيها تسهيل بل بحسب المقتضي لكن من اراد ان يسهل في كل شيء - [00:33:50](#)

نعم من شدد في بعض المسائل يكون مخالفا توجه هل ذكر المفسرون سندا صحيحا عن ابن رضي الله عنهما او غير عن صفة سفينة

نوح عليه السلام علما ان بعضهم قالوا عندما اكتشف في تركيا السفينة على رأس - [00:34:10](#)

انها سفينة نوح لان الوصف في الاثر مطابق لها. وهذا لا لا يثبت فيه شيء فيما اعلم في وصف السفينة اه بدقة والجبل الذي استقرت

عليه واستوت عليه الذي هو الجودي - [00:34:30](#)

واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. الجودي هذا اه يقولون انه في جهة اه كردستان جهة الاكراد وهي بين العراق وبين

وبين تركيا هناك جبل قيل انها استقرت عليه ويزعمون ان هناك اشياء من اثار - [00:34:50](#)

السفينة لكن ليست بصحيح الجبل معروف اسمها الجودي الى الان في تلك المنطقة. ذكر الفقهاء ان من سبق الامام اثنين او سبعة

الامام او ان من كبر قبل الامام وسلم قبله ان صلاته باطلة. ان من سبق الامام بركن - [00:35:10](#)

اثنين او سبعة الامام ان من كبر قبل الامام وسلم قبله ان صلاته باطلة. فقهاء رحمهم الله يفرقون في هذه المسألة يعني فقهاء الحنابلة

بين بطلان الركعة وبطلان الصلاة. والاصل في ذلك المتابعة ان الامام - [00:35:30](#)

كما جعل ليؤتم به. فمعنى الامامة والائتمام ان يكون المأموم تابعا للامام ومحل المأموم من افعال الامام اربعة احوال اما ان يكون سابقا له واما ان يكون موافقا له واما ان يكون تابعا له واما ان يكون - [00:35:50](#)

الحالة الرابعة متخلفا عنه. هذي اربع احوال. السبق هذا فيه وعيد شديد. اما يخشى الذي يرفع او رأسه قبل الامام ان يحول الله صورته او قال رأسه رأس حمار هذا فيه التشديد العظيم في - [00:36:20](#)

عن المسابقة والمسابقة اذا كانت بركن ولم يتبع الامام فيها فانه على كلام الفقهاء فانها تبطل الركعة وعليه ان يعيد هذه الركعة او ان يعني او ان يعيد الركن هذا ويأتي به بعد الامام. اما اذا كان تخلف عنه بركنين - [00:36:40](#)

انه في الواقع ما حصلت المتابعة. يعني مثلا هذا راكع والامام ساجد. هذا اذا ما وقعت المتابعة ولا هنا ما وقعت مخالفة ولا وقع موافقة. هنا صار فيه اختلاف كبير مخالفة كبيرة في ان هذا في ركن - [00:37:00](#)

بعيد عن ذاك هذا راكع والامام ساجد. هذا في اه التشهد والمأموم يركع. او هذا المأموم في بعد سمع الله لمن حمده والامام اه في السجود الثاني ونحو ذلك. فهذا تخلف عنه بركنين فافتقد هنا المتابعة - [00:37:20](#)

العمل بركن عندهم يعني وقعت مخالفة الفصل بينها بركن يسير لذلك قالوا تبطل الركعة لانه ما حصلت منها المتابعة. اما اذا كان الفرق آا ركنين فان الصلاة تبطل على حد كلامه. لهذا نقول هذه الاحوال الاربعة - [00:37:40](#)

اه المسابقة حرام ولا تجوز وتبطل الصلاة والركعة الموافقة مكروهة وصفة ان يكبر مع الامام ان يركع مع الامام ان يسجد مع الامام النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه كما في حديث الاعرج عن ابي هريرة وفي حديث غيره انه قال انما جعل الامام ليؤتم به -

[00:38:00](#)

فاذا كبر فكبروا. ولا تكبروا حتى يكبر. واذا ركع فاركعوا. ولا تركعوا حتى يركع واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد. وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا تسبقوني بالتكبير ولا بالركوع - [00:38:30](#)

ولا بالسجود ولا بالانصراف. يعني بالتسليم. رواه مسلم في صحيحه. فهذا يدل على ان الموافقة انها خلاف المأمور به لهذا نص العلماء على انها مكروهة. والحالة الثالثة المخالفة وهي على الذي النحو الذي فصلته لك الفرق ما بين الركن والركنين في معنى ذلك. الحالة

الرابعة هي المأمورة - [00:38:50](#)

بها وهي المتابعة. في ان يكون فعل المأموم افعاله في اركان الصلاة ان تكون بعد الامام اذا ركعت تبدأ تركع. اذا سجد تبدأ تسجد. اذا فرغ من التكبير تبدأ تكبر. وهكذا هذا هو - [00:39:20](#)

السنة وآا السنة فيها الخير والبركة لمتبعية الصلاة امرها عظيم فينبغي العبد الا يعرض صلاته للخطر. يقول سمعتم مرة من المرات تكلمتم عن مسألة سكوت الامام الذهبي على بعض الاحاديث في - [00:39:40](#)

مستدرك لا يدل هذا على موافقته لحكم الحاكم. رحمه الله وان اول من اتى بعبارة اخرج حاكم وافقه الذهبي. هو رحمه الله في فيض القدير فهل تذكرون احدا من اهل العلم اشار لهذه المسألة خندها وبحثها بحثا موسعا ما اذكر احد في ذلك لكن - [00:40:00](#)

هي النتيجة الاستقراء وبحث خاص بي. وكان لي بحث في للي دعا لهذا هو اني بحثت في آا سنين ماضية عن شروط الصحيحين للخبر الحديث للعثر ما هو شرط البخاري وما هو شرط مسلم؟ تعلمون ان هذه الكلمة يعني كثير ما تتداوى شرط البخاري -

[00:40:20](#)

هو كذا وشرط مسلم كذا. وهذا على شرط البخاري وهذا على شرط مسلم او على شرطهم. فما هو شرط البخاري وما هو شرط هذا سؤال بعض العلماء ذكر جوابا عنه لكنه لا يفي ولا يشفي الغلة. في الحقيقة لمثلا يقولون - [00:40:50](#)

الحديث الصحيح شرطه الا يكون فيه مدلس قد روى بالنعنة. ونجد في الصحيحين فيه رواية مدلسين قدره الان لا يكون في اسناده هذه مجهول لان المجهول ظاهر. نجد في الصحيحين في اسانيد رجال مجهولين. ان لا يكون ممن رمي بالبدعة في

الصحيحين في من رمي - [00:41:10](#)

البدعة الاتصال ان يكون هو لقي من اخذ عنه. هنا شرط البخاري اللقي وشرط مسلم المعاصرة كما هو هذه ادت الى بحث هذه

المسألة. بحثتها بحث يعني جمع ما ذكره العلماء في هذه المسألة. جمع سميته - [00:41:30](#)

تسمية مسجوعة يعني في شروط الصحيحين للأخبار والله مدري ايش جمل كتب والاثار نسيبت الاسم جنى الكتب والاثار او ان احد يذكره ممن ما حدا طلعت انا عليه وبحث فيه طول شوي يعني نحو منتين صفحة تقريبا او قريب منها. فكل جزئية من هذا -

[00:41:50](#)

الموضوع بحثت يعني شرط البخاري في كل مسألة يعني قالوا شرط الحديث الصحيح هو ما نقله العدل الظابط عن مثله ها الى

منتهى ولم يكن شاذا ولا مغللا. هل هذا الكلام ينطبق على الصحيحين؟ اخذ كل شرط منه - [00:42:15](#)

ها شرط وجودي او شرط عدمي. هل كل ما في الصحيحين يشترط الا يكون شاذا؟ في كل لفظ. واذا كان شاذا صار ضعيفا. دي

مسألة بحثت في اخر البحث قصدت بحث هذه المسألة مسألة الحاكم فيما استدركه على على الشيخين قال هذا على شرط -

[00:42:35](#)

بخاري ومسلم ولم يخرج على شرط البخاري ولم يخرج. فادى ذلك الى بحث وصنيع الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك.

فوصلت فن البحث الى ان الحافظ الذهبي له مختصرات كثيرة اختصر سنن البيهقي. واختصر عدد من الكتب - [00:42:55](#)

وكانت طريقته في المختصرات انه تارة ينشط يظهر له حكم الاسناد فيقول صحيح اسناده صحيح او على شرط البخاري حتى في

غير المستدرك وتارة لا ينشط يسكت. فكوننا نقول انه وافق الحاكم او لم يوافقه - [00:43:15](#)

هذه مسألة فيها نظر ما لم يوافقه ظاهر اذا اعترض عليه لكن اذا سكت والمعلوم انه لا ينسب لسكت اه قول ولهذا نقول ان الذهبي لا

يصح ان يقال فيما سكت عنه انه وافق. يقال سكت عنه. ابن ماوس - [00:43:35](#)

اعملها قليل يعني في في كلمات يعني بعض احاديث قليلة جدا. لكن بعد ذلك توسعوا فيها ووجد كل ما ذكر حديث لم يتعقبه الذهبي

قال وافقه الذهب. ثم بعد ذلك جاءنا امر الى انه قيل صححه - [00:43:55](#)

وافقه الذهبي وهو غلط منهما او لم يصيبه. هذه مسألة تحتاج الى دقة من طالب العلم. المقصود منها ان قول وافقه الذهبي فيما لم

يعلق عليه هذا ليس بصح. والذهبي في مختصره للمستدرك له طريقة - [00:44:15](#)

فيما يسكت عنه. تارة لا يكتب شيئا. يعني يقول الحاكم مثلا على شرط البخاري ومسلم وهو يسكت. لا يقول على شرط البخاري بس

للمتن ويسكت. وتارة يقول على شرطهما. او يقول على شرط البخاري. او يقول صحيح. فقط يعني اذا قال الحاكم صحيح -

[00:44:35](#)

في سناو ولم يخرج. وهذا كله لا يقال عنه انه وافقه فيه. لان الموافق تحتاج الى بحث وانه هو اشترط على نفسه الموافقة. في

الحقيقة انه لم يشترط على نفسه الموافقة. في مسألة التأصيل العلمي في جانب علم الفقه - [00:44:55](#)

التي ذكرتموها في احد الدروس. سؤال استخراج المسائل من هل من كتب المطولات ام المختصرة؟ المسألة اذا مرت بك استعدادات

طالب العلم. اذا كان طالب العلم يعرف المسألة يعرف كلام اصحاب المختصرات فيها. يعرف المذهب فيذهب للخلافة - [00:45:15](#)

يذهب الى الكتب المطولة في المذهب. ثم بعد ذلك اذا نظر الكتب المطولة في المذهب والتعليل ينتقل الى كتب الحديث المطول.

مثل نيل الاوطار الباري او المحلى او ما اشبه ذلك. اما اذا كان لم يطلع على المسألة اصلا. فان تصور المسألة من الكتب المختصرة -

[00:45:35](#)

ايسر وادعى للفهم من تصورها في الكتب المطولة. لان الكتب المطولة يشرح المسألة في كلمتين ثلاث تبقى بقية الصفحات كلها في

الاستطرادات والخلافات واما الكتب المختصرة تجد انه يأصل المسألة ويصور المسألة ثم بعد ذلك - [00:45:55](#)

يعني يحكم عليها ويترك التفصيل لغيره. هل العمل شرط وصحة في الايمان؟ ام منه ما هو للصحة ومنه ما هو للكمال. هذه مسألة كثر

فيها البحث في الفترة الاخيرة. ومن خاض فيها آآ منهم من خاض - [00:46:15](#)

وبعلم منهم من خاض بغير علم يعني مسألة تحتاج الى بسط ان شاء الله في مرة من المرات نبسطها لكم في احد الدروس ابلغ من

العمر ما بعد الثلاثين عاما ولم اطلب العلم في الصغر بسبب اصحابي يقولون لي اذا رغبت في العلم وصبرت علي كثير ولا -

سبيل لهم اه كذا ما العمل في هذا الامر؟ كثير من العلماء طلبوا العلم في الكبر. منهم من طلب العلم في الثلاثين منهم من طلب العلم في الاربعين في السن ليس ليس دليلا - 00:46:55

الله جل وعلا قال لنبيه في اخر سورة الشورى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولا لكن جعلناه نورا. والنبي عليه الصلاة والسلام درى الكتاب ودرى الايمان بعد بعد الاربعين. هذا - 00:47:09

طالب العلم لا ييأس لان العلم عبادة. ليس المقصود ان تصبح شيخا او ان تصبح معلما. تطلب العلم لترفع الجهل عن نفسك. ولكي تقى نفسك التعبد بجهل. او التعامل مع نفسك ومع من حولك ولا بجهل. فاذا طلبت العلم وتعاملت بحق وعلم - 00:47:29

انه يكون ذلك عبادة تؤجر عليها هل يلزم في صيام النوافل مثل الست من شوال او ايام البيض او الاثنين والخميس من تبييت النية من الليل او انه يجوز النية من النهار؟ اذا كان - 00:47:49

ما تنويه او ما تنوي صيامه نفلا فانه لا بأس من احداث النية من النهار في اي وقت قبل الزوال او بعد الزوال على الصحيح. واجرك على قدر ما بقي من يومك. بشرط - 00:48:05

ان لا تكون قد طعمت قبل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيته. ويقول لهم اعندكم طعام فان قالوا لا قال اني اذا صائم. رواه مسلم في الصحيح. دل قوله اني - 00:48:25

اذا صائم على انه احدث النية للصيام بعد جوابهم لانه قال اني اذا صاح. هذا دليل ظاهر في المسألة خلافا لمن ذهب لعدم جواز احداث النية في النوافل من النهار - 00:48:45

لكن الاجر بقدر ما بقي من اليوم. اذا تبين ذلك فصيام الست نفل. فيصدق عليها قاعدة النفل لانه له ان يحدث النية من النهار. من اي وقت من النهار لكن العلماء قالوا ان اجره في ذلك اليوم بقدر - 00:49:05

ما بقي لانه من النية يصبح صائما. اما ما قبل ذلك فقد امسك عن الطعام والشراب لا بنية التعبد ذلك لا يؤجر عليه. امسك بالطبع ما وجد اكل انشغل نام الى اخر. لكنه اذا بدأ النية هنا بدأ التعبد. فيقول - 00:49:25

واجره فيما بقى. فيكون اذا اليوم من ست شوال الذي صامه بنية من اثناء النهار صار ناقصا. فلا يكمل حينئذ صيام الدهر له. اما اذا كان الصيام فرض او واجب من الواجبات - 00:49:45

صيام رمضان لا بد من تبييت النية من الليل. كما في حديث حفصة وغيرها. واذا كان صيام واجف قضاء او واجب كفارة من الكفارات او نحو ذلك فانه او نذر وما اشبه ذلك فان - 00:50:05

انه يجب ان يبيت النية من الليل لان الواجب لا يصلح فيه تبييت النية اه لا يصلح فيه احداث النية من النهار متى يكون التقليد مذموما ومتى يكون محمودا؟ التقليد يذم الاصل في التقليد في طالب العلم انه مذموم - 00:50:25

لكنه يذم اذا كان يقلد مع امكانية ان ينظر فيه في المسألة بدليها. والتقليد هو قبول قول الغير قبول قول العالم من غير حجة. اذا بدليته فلسنت مقلدا كانه يكون هنا ما قلدت وانما اتبعت الدليل - 00:50:48

انك سمعت القول بدليته فيكون هنا اتبعت الدليل. لكن اذا قبلت قوله من غير حجة فهنا قد قلت. اذا امكنك ان تعرف الدليل ولم تعرفه او لم تحرص عليه في طالب العلم ليس في العوام في طالب العلم فهذا يذم بقدره لانه يكون - 00:51:16

قد قلد وذكر ابن عبد البر ان العلماء اجمعوا على ان المقلد ليس بعالم. مقلد ايش معناه؟ معناه يعرف اقوال المذهب بدون ما يعرف ادلته. يعرف التوحيد الاحكام هذا شرك وهذا كذا وهذا توحيد وهذا ولكن ما يعرف وش الدالة - 00:51:36

يعرف ان هذي بدعة لكن ما يعرف وش الدليل. هذا تقليد. التقليد يحمى اذا كان ضاق الوقت عليه يعني ضاق الوقت عليه ما يعرف يحتاج الى مسألة. انا مثلا في في الصلاة ما ادري اشتبه علي المسألة. هل - 00:51:56

مسجد للسهو ولا اسجد؟ سألت من اثق بعلمه قال لي لا هو تسجد. هنا ما اعلم بعدم علم كوني ارجع الى من يعلم هذا هنا محمود. او اذا اشتبهت المسائل واراد الانسان ان يبرأ ذمته - 00:52:16

اشتبهت علي ولا اعرف لكني ساقلد لانها مشتبهة علي ما يمكنني اصلا ما عرفت مدخل المسألة ولا اولها ولا اخرها او يعني مشتبهة
ولها علاقة بادلة ولها علاقة بمصالح ومفاسد ولا ما اقلد غيري في هذه المسألة براءة للذمة هذا - [00:52:36](#)
محمود في مثل ذلك وهناك ايضا احوال اخرى اسأل الله جل وعلا ان يوفق الجميع لما فيه رضاه نكتفي بهذا القدر بارك الله فيكم
صلى الله وسلم على نبينا محمد. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون - [00:52:56](#)
احسن مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:53:16](#)